

بريطانيا... وما بعد الطلاق مع الاتحاد الأوروبي

لا شك في أنّ مسألة انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي بعد الاستفتاء الشعبي الذي أجري في أسبأ أيام، شكل مادة دسمة لمختلف الصحف الغربية. إلا بل أنه غطى على مسائل حساسة عدة في العالم. في هذا الصدد، نُشرت صحيفة «كومرسانت» الروسية تقريراً تطرّقت فيه إلى الاستفتاء الذي أُجري في بريطانيا في شأن الخروج من الاتحاد الأوروبي أو البقاء فيه، وقالت: هناك تعبير «الانصراف على الطريقة الإنكليزية»، وهو يعني مغادرة المكان من دون أن يشعر بذلك الموجودون معك فيه، إلا بعد فترة. أما في حالة «الاستفتاء التاريخي» في شأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فلم يكن ممكناً خروجها على الطريقة الإنكليزية. لقد غلّت مسألة «Brexit»، حتى على الأزمة السورية وعلى حملة الانتخابات الأميركية وعلى حرب العقوبات وحتى على بطولة كرة القدم. وقد امتدت هذه المسألة أشهر

«تلغراف»: ميلاد بريطانيا جديدة

تصدّر عنوان «ميلاد بريطانيا جديدة» الصفحة الأولى لصحيفة «تلغراف» البريطانية، بينما جاءت افتتاحيتها تحت عنوان «وقت للتفاوض وبداية جديدة».

وقالت ديلي تلغراف إن 23 حزيران 2016 سيرفع للابد بأنه اليوم الذي قرر فيه البريطانيون استعادة السيطرة على بلدهم.

وأكدت الصحيفة أن تداعيات قرار مغادرة الاتحاد الأوروبي ستكون عميقة

وستستمر لفترة طويلة ليس هنا (في بريطانيا) بل في القارة الأوروبية.

كما لفت المقال إلى أن نتيجة الاستفتاء أظهرت انقساماً عميقا داخل بريطانيا.

واختتم بالتاكيد على أن المهمة الأكبر على عاتق رئيس الوزراء المقبل تتمثل في جسر الهوة المتسعة بين من حققوا مكاسب من العولمة ومن وقفوا أمام التهديدات في شأن تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد على رفاهيتهم بعدما أحسوا بأنه ليس لديهم ما يخسروه.

«كومرسانت»: ثمن القضية!

تطرّقت صحيفة «كومرسانت» الروسية إلى الاستفتاء الذي أُجري في بريطانيا في شأن الخروج من الاتحاد الأوروبي أو البقاء فيه.

وجاء في المقال: هناك تعبير «الانصراف على الطريقة الإنكليزية». وهو يعني مغادرة المكان من دون أن يشعر بذلك الموجودون معك فيه، إلا بعد فترة.

أما في حالة «الاستفتاء التاريخي» في شأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فلم يكن ممكناً خروجها على الطريقة الإنكليزية. لقد غلّت مسألة «Brexit» حتى على الأزمة السورية وعلى حملة الانتخابات الأميركية وعلى حرب العقوبات وحتى على بطولة كرة القدم. وقد امتدت هذه المسألة أشهر عدة: بحيث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تعددة مضحكة.

فعمدة لندن السابق الأشعث بوريس جونسون كان من أشدّ المتحمسين للخروج من الاتحاد الأوروبي، وقد قَبِلَ جسد سمكة سلمون في سوق الأسماك في لندن أمام انظار الجميع، وهو يسأل: «إلأم الصبر!». ودعا مواطني المملكة إلى التمرّد على الاتحاد الأوروبي الذي حدّد كوتا صيادي الأسماك المحليين.

وبحسب رايه، فإن التمرّد يجب أن يكون من دون شفقة أو رحمة.

ولكن ما مدى عقلانية التحجج الداعية إلى الطلاق مع الاتحاد الأوروبي؟

إن مناقشة مسائل «الانقاص من سيادة بريطانيا» و«خطر المهاجرين» والبيروقراطية الأوروبية السخيفة والمفترية للشفقة، عندما يتصور دونالد

التعليق

نشرت صحيفة «أواسيا ريفيو» تقريراً جاء فيه:

لفهم هذه الضجة المحيطة بظواهر النظرّف الإسلامي والإرهاب، نحن بحاجة إلى فهم النظام الاقتصادي العالمي السائد ومآلاته. بيد أنّ توعّات خبراء الاقتصاد الواعيين عن رأسمالية السوق الحرّة كانت صحيحة، سواء أحببنا ذلك أم لا: لقد ظهر نوع من العشوائية الاقتصادية العالمية، حيث تتدفّق الأموال من منطقة ذات كثافة نفديّة عالية إلى منطقة ذات كثافة نفديّة منخفضة.

صعود دول «بريكنس» في القرن الحادي والعشرين دليل على هذا النوع. تنمو مجموعة «بريكنس» اقتصادياً لأنّ العمالة في الاقتصادات النامية رخيصة، وقوانين حقوق العيال غير موجودة تقريباً، والنفقات على خلق بيئة عمل آمنة وصحيّة تكاد تكون معدومة، والإطار التنظيمي مرنّха للغاية، ولا نفقات على حماية البيئة، والضرائب منخفضة. باختصار، البرج المفاجئ للخدمات متعددة الجنسيات ضخم للغاية. وبالتالي، تُشدّ مجموعة «بريكنس» الاحتكار الاقتصادي العالمي للكّلتة الرأسمالية الغربية المتمثلة في أميركا والاتحاد الأوروبي والغربية. وهنا نحن بحاجة إلى فهم الفرق بين قطاع التصنيع وقطاع الخدمات. قطاع التصنيع هو العمود الفقري للاقتصاد، وألا يمكن إنشاء قاعدة صناعية بين عشية وضحاها: لأنّها تقوم على أصول ثابتة، نحن بحاجة إلى المواد الخام، ومعدّات الإنتاج، وبنية تحتية للأمر والطاقة، وأخيراً وليس آخراً، قوة عاملة ماهرة. يستغرق الأمر عقوداً لبناء قاعدة تصنيع والحفاظ عليها، لكن قطاع الخدمات، مثل المؤسسات المالية الغربية، يمكن بناؤه وتنكيته في فترة قصيرة نسبياً من الزمن.

إذ ألقينا نظرة خاطفة على اقتصاد الكّلتة الرأسمالية العالمية، فإنّه ما زال يحفظ بعض من قاعدة تصنيع التكنولوجيا الفائقة، ولكنه يخسر بسرعة أمام قاعدة تصنيع رخيصة وقوية بالقرن نفسه من دول «بريكنس» النامية. يتمّ تصنيع كل شيء في الصين خلال الأيام، باستثناء المعالجات عالية التقنية، والبرامج، والصين قليل من عمالقة الإنترنت، وبعض المنتجات الصيدلانية، وشركات النفط الكبرى والمعدّات العسكرية الهامة للجميع وصناعة الإنتاج الدفاعي. بغض النظر عن ذلك، يعتمد اقتصاد الكّلتة الرأسمالية الغربية على المؤسسات المالية مثل البنوك الاستثمارية العملاقة، مثل بنك «جي بي مورغان»، الذي يصل مجموع أصوله إلى 2359 مليار دولار (القيمة السوقية 187 مليار دولار)، و«سيتي غروب»، ومجموع أصولها 1865 مليار دولار (القيمة السوقية 141 مليار دولار)، وبنك «أمريكا»، ومجموع أصوله 2210 مليار دولار (القيمة السوقية: 133 مليار)، وبنك «بيلز فراغ»، و«غولدمان ساكس»، وبنك «بي إن بي باربيا» ومجموعة «كاسا» (فرنسا)، وبنك «دويتشه» ومجموعة «آليانز» (ألمانيا)، و«باركليز» و«إتش إس بي سي» (المملكة المتحدة).

بعد ترسيخ حقيقة أنّ الاقتصاد الغربي يعتمد في الغالب على قطاع الخدمات المالية، نحن بحاجة إلى فهم آثارها. كما قلنا في وقت سابق، يتطلب الأمر بعض الوقت لبناء قاعدة تصنيع، ولكن من السهل نسبياً بناء وتفكيك اقتصاد قائم على الخدمات المالية. ماذا لو قرر تميم بن حمد ثاني (حاكم قطر) غداً سحب أسهمه من بنك «باركليز» ووضعا في بنك قطر منمنظمة المؤتمر الإسلامي «موتوفاك مع أحكام الشريعة» ترعاها المملكة العربية السعودية؟ ماذا لو سحب جميع شيوخ دول الخليج أموالهم من المؤسسات المالية الغربية. هل يمكن للتكادّمات الغربية الهشة القائمة على الخدمات المالية أن تتحمل مثل هذه الخسارة في الاستثمارات؟ في نيسان من هذه السنة، هدّد وزير المالية السعودي أنّ المملكة العربية السعودية ستبيع

البناء

عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة. فعمدة لندن السابق الأشعث بوريس جونسون كان من أشدّ المتحمسين للخروج من الاتحاد الأوروبي، وقد قَبِلَ جسد سمكة سلمون في سوق الأسماك في لندن أمام انظار الجميع، وهو يسأل: «إلأم الصبر!». ودعا مواطني المملكة إلى التمرّد على الاتحاد الأوروبي الذي حدّد كوتا صيادي الأسماك المحليين. وبحسب رايه، فإن التمرّد يجب أن يكون من دون شفقة أو رحمة.

فيما تصدّر عنوان «ميلاد بريطانيا جديدة» الصفحة الأولى لصحيفة «تلغراف» البريطانية، بينما جاءت افتتاحيتها تحت عنوان «وقت للتفاوض وبداية جديدة».

وقالت ديلي تلغراف إن 23 حزيران 2016 سيرفع للابد بأنه اليوم الذي قرر فيه البريطانيون استعادة السيطرة على بلدهم. وأكدت الصحيفة أنّ تداعيات

توسك بلغته الإنكليزية المدرسية نفسه يقود سيارة «رولس رويس»... كل ذلك، مسائل عاطفية لها جذور عميقة في نفس المواطن.

كما أنّ حججاً مثل أن هناك في أوروبا من يحاول التصيير على الديمقراطية البريطانية، يدت صبيانية، إلا بل أكثر من هذا، فالديمقراطية البريطانية قادرة على إقفال فع أي كان. أما مسألة المهاجرين فإن عينها تتحمله دول أخرى لا بريطانيا. ومع ذلك، فهي أكثرها استياء، في معنى لأخذ الحد الأدنى من الالتزامات على عاتقها، ولتتحمل السيدة ميركل والأخرون هذه المسؤولية، رغم أن الاقتصاد البريطاني يعدّ أحد الاقتصادات الرائدة في العالم.

إن وعي البريطانيّين، لانه يفرض عليهم البقاء على مسافة محددة من باقي دول أوروبا، تراكم من فقدان عظمة الإمبراطورية الاستعمارية، «التي لم تغب الشمس عنها قط».

وبالتبعية، فإن بريطانيا، التي لا تترك متى ستضطر ثانية إلى الشعور بعظمتها لتذكر بها الآخرين، كان عليها أن تمارس لعبة مفترية تحت اسم «صقق الأوباب»، والشعور ثانية بأنّها مركز الكون والدولة الرائدة التي تصنع التاريخ كما كانت في السابق، وأنها لا تنسّر طامعة خلف مجموعة أوروبية. إنها تريد أن تشعر بأنّها دولة ترتبط مصير شعوب أخرى بأفعالها.

أي إنه مهما كانت مشكلات الاتحاد الأوروبي جيدة، فإن علاقة الاستفتاء بها تبقى محدودة، لأنه قضية بريطانية بحتة.

ومع كل هذا، فإن الاستفتاء فسّم المجتمع البريطاني إلى قسمين، وزعزع الوحدة الأوروبية، التي تعبت من نفسها.

وهكذا، يمكن القول إن بريطانيا أهدت الاتحاد الأوروبي رهلاً من المناصب.



«إيزفستيا»: الولايات المتحدة تريد قصف ليبيا ثانية

تناولت صحيفة «إيزفستيا» الروسية التقلّات الجارية في القيادات العسكرية الأميركية، مشيرة إلى أنها قد تكون دليلاً على التحضير لعملية عسكرية جديدة في شمال أفريقيا.

وجاء في المقال: رجّحت رئيسة «التجمّع العالمي من أجل ليبيا موحّدة وديمقراطية»، فاطمة أبو النيران، في مقابلة مع صحيفة «إيزفستيا»، أن تكون واشنطن تحضّر لتدخّل جديد في ليبيا، جاء ذلك خلال تعليقها على أنباء من شأن احتمال تعيين الجنرال توماس والدهاوزر قائدا للقوات الأميركية في أفريقيا «أفريكوم».

وتضيف فاطمة أبو النيران: طبعاً، لن يكفّ الأميركيون أنفسهم الحصول على مواقة جيّة ما: لأن هدفهم فرض سيطرة كاملة على المنطقة. أما بالنسبة إلى الجنرال والدهاوزر، فسكوبن عليه تنفيذ خطط وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات الأميركية والبنتاغون وغيرها من المؤسسات المعنية. وعلى رغم أن الولايات المتحدة تعلن نيّتها محاربة «داعش»، فإن كل ليبي، حتى من لا علاقة له بالسياسة، سيقول لكم إن هذا التصريح ليس سوى حجة لغزو ليبيا. فالأميريكيون يبنون إخضاع ليبيا لسيطرتهم، ونشر الفوضى بواسطة الإرهابيين في البلدان المجاورة، في الجزائر و مصر بصورة خاصة.

الإرهاب كذريعة للتدخّل في الشرق الأوسط

ما تصل قيمته إلى 750 مليار دولار من سندات الخزينة وغيرها من الأصول إذا أقّر الكونغرس مشروع قانون من شأنه إدانة الحكومة السعودية في أحداث الحادي عشر من أيلول. مبلغ 750 مليار دولار في قيمة الاستثمار السعودي في الولايات المتحدة فقط. إذا أضفتا استثماراتها في أوروبا الغربية، واستثمارات دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر في الاقتصادات الغربية، فإن إجمالي قيمة هذه الاستثمارات تصل إلى تريليونات الدولارات من الاستثمارات الخليجية في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية.

وعلى رغم ذلك، نحن بحاجة إلى البحث عن المزايا النسبية والعيوب هنا. إذا كان الاقتصاد الشيش هو أكبر نقاط ضعفهم، ما هي أكبر نقاط القوة للقوى الغربية؟ أكبر نقاط القوة للكّلتة الرأسمالية الغربية هي قوتها العسكرية، ينبغي علينا أن نعطي المزيد من المصافيّة للمتعرفين الغربيين الذين فعلوا ما لم يجرؤ على فعله أحد آخر في العالم: خصخصة صناعات إنتاج الدفاع. وكما نعلم، إنّ الشركات الخاصة هي أكثر ابتكاراً وكفاءة، وفي هذه الحالة بالذات، قائلة أيضاً، ولكن امتلاك القوة شيء، واستخدام هذه القوة لتحقيق أهداف معينة مرغوبة شيء آخر.

الديمقراطيات الليبرالية الغربية ليست أنظمة استبدادية؛ فهي مسؤولة أمام ناخبيهي على أفعالها وأنامها. والكثير من الفزع من البراغمية، والنخب الكلياقيلية الحاكمة، لا يستطيع المواطنون تجاوز تحيزاتهم الأخلاقية الراسخة. ومن أجل التعلّب على هذه المعضلة الأخلاقية، أزابت المؤسسات السياسية الغربية ردةً أخلاقية لعلّهم ما يبردون القمام به على أسس واقعية واقتصادية. وكان ذلك عندما وقعت أحداث الحادي عشر من أيلول التي كانت نعمةً مُقنّعة للمؤسسات السياسية الغربية؛ لأنّ ذريعة «الحرب على الإرهاب» أعطتهم صلاحيات التقويس المطلق لغزو أي بلاد غنيّة بالنفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأحتلالها.

ولاعجب بعد ذلك أنّ الصحبة الأولى «للحرب على الإرهاب» بعد أفغانستان كان العراق. ما الذي تخبرنا به شركات الإعلام عن غزو العراق في عام 2003؟ وهم وعملت الدمار الشامل التي يملكها صدام وعلاقته مع منظمة «القاعدة»؟ إنها ليست سوى مصادفة أن يملك العراق 140 مليار برميل من احتياطي النفط الخام وينتج أكثر من 3 ملايين برميل يوميا من النفط الخام.

ما الذي تخبرنا به وسائل الإعلام الغربية عما يسنّي به التدخّل الإنساني» عام 2011 للاحتجاجات السلمية والديمقراطية من قِبَل الليبيين «المعتدلين والخمالميين» ضدّ نظام القذافي ومسؤولية الحرب لحماية الثورات الديمقراطية وأزواج المدنيين؟ مرّة أخرى، هذه ليست سوى مصادفة. إن ليبيا تمك 48 مليار برميل من احتياطي النفط وتتّج 1.6 مليون برميل يوميا من النفط الخام الأكثر سهولة من استخراجه.

حقيقة الأمر هي أنّ الرأسمالية الاحتكارية والنظام الاقتصادي والسياسي العالمي الاستعماري الجديد هي قضايها حقيقة، في حين أنّ التطرف الإسلامي والإرهاب قضايها ثانوية ومنّج ثانوي للقضايا الإنسانية، هذه هي الطريقة التي تبنى بها وسائل الإعلام الرئيسة سرديات مصطنعة وتحدّر جمهورها لتصديقهم. أثناء الحرب الباردة، على سبيل المثال، خلقت وسائل الإعلام «الخوف الأحمر»، وأخبرت الجماهير عن الشيوعية تهديد وجودي للعالم الحرّ وطريقة الحياة الغربية، ولأسفل اقتنع الجمهور الساذج بيذه السردية. ثمّ قامت القوى الغربية ومعهم البريكتا السعوديين والباكستانيّين بتحويل «مقاتلون من أجل الحرّية» الأفغان وتدريبهم وتسليحهم، لا بل شرعنتهم واستخدمهم كوكلاء

التعليق

عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة. فعمدة لندن السابق الأشعث بوريس جونسون كان من أشدّ المتحمسين للخروج من الاتحاد الأوروبي، وقد قَبِلَ جسد سمكة سلمون في سوق الأسماك في لندن أمام انظار الجميع، وهو يسأل: «إلأم الصبر!». ودعا مواطني المملكة إلى التمرّد على الاتحاد الأوروبي الذي حدّد كوتا صيادي الأسماك المحليين. وبحسب رايه، فإن التمرّد يجب أن يكون من دون شفقة أو رحمة.

فيما تصدّر عنوان «ميلاد بريطانيا جديدة» الصفحة الأولى لصحيفة «تلغراف» البريطانية، بينما جاءت افتتاحيتها تحت عنوان «وقت للتفاوض وبداية جديدة».

وقالت ديلي تلغراف إن 23 حزيران 2016 سيرفع للابد بأنه اليوم الذي قرر فيه البريطانيون استعادة السيطرة على بلدهم. وأكدت الصحيفة أنّ تداعيات

وتيقّوع صدور أمر بتعيين الجنرال توماس والدهاوزر مكان الجنرال ديفيد رودريغيس قائدا للقوات الأميركية في أفريقيا «أفريكوم»، والتي تدخل بلدان أفريقيا كافة في إطار صلاحياتها باستثناء مصر.

وكان والدهاوزر قد صرّح ليلة 22 من الشهر الجاري في مجلس الشيوخ الأميركي بأن «داعش» يرى ليبيا مكانا احتياطياله في حال هزيمته في العراق وسورية. جاء هذا ردّا على سؤال طرحه السناتور الجمهوري ليندسي غريم حول مستقبل مكافحة الإرهابيين؛ مشيراً إلى محدودية صلاحيات «أفريكوم».

وأضاف الجنرال أنه في الوقت الحاضر ليس بمقدور «أفريكوم» إعطاء الأوامر بمهاجمة مواقع المسلحين في ليبيا؛ لأنّ عليه التشاور مسبقاً في هذا الشأن مع البيت الأبيض، في حين يملك «سنتركوم» التي تشمل مسؤوليته سورية والعراق مثل هذه الصلاحيات.

ومنذ عدة أسابيع، تناقش مسألة توجيه الولايات المتحدة ضربات جوية إلى مواقع الإرهابيين في ليبيا. وكان مصدر مطلع قد صرّح لوكالة «نوفوستي» الروسية بأن اليونان وإيطاليا ومالطا قد أعلنت عن إغلاق مجالها الجوي لمدة ثلاثة أشهر أمام الطائرات الليبية.

إلى ذلك، كان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد اجتمع يوم 5 نيسان الماضي مع الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتينبرغ، وأعلن عقب الاجتماع عن مواصلة التعاون في شأن العمليات في ليبيا، وعن قدرة واشنطن على تقديم مساعدات كبيرة في استقرار مثل هذه البلدان.

من جانبها، قال ستولتينبرغ إن قوات الائتلاف في حالة تغير عام، وإن الحلف مستعد لتقديم الدعم لرئيس الحكومة الليبية الجديدة.

في هذه الأثناء، قال نائب وزير خارجية روسيا أوليغ سيرومولوتوف لوكالة «بلومبرغ» لأنباء إن أي عمل من جانب واحد سيتعارض مع القانون الدولي. وأضاف: نحن خلال اتصالنا بالجانب الأميركي، نؤكد لهم أن أي عمليات لمكافحة الإرهاب في ليبيا يعكّن أنّ تتم فقط بطلب رسمي من الحكومة المعترف بها للبلد، وتقويض من مجلس الأمن الدولي. هذا، في حين أن القوات الليبية تحقق نجاحات في حربها مع «داعش»، إضافة إلى أن عدد مسلحي التنظيم في ليبيا (4 إلى 6 آلاف مسلح) محدود، وغالبيتهم في منطقتي بنغازي وسرت وبعض المناطق الأخرى، التي لا يسرع العسكريون من مهاجمتها خوفاً من وقوع ضحايا كبيرة بين المدنيين. وتوضّع فاطمة أبو النيران الرغبة الجامعة في دعم الحكومة التي تعمل في قاعدة عسكرية قريب قرب طرابلس، وفي الوقت نفسه توجه ضربات إلى مواقع البرلمان في سطربق، وتوجد بين هاتين الهيئتين تناقضات كثيرة، ومنها أن البرلمان يرفض الاعتراف بتشكيلة الحكومة.

وتضيف أن الحكومة التي يطلق عليها حكومة الوفاق الوطني تتنافس من الإرهابيين والمتطرفين الذين يشاركوا بعمليات القتل والتعذيب وإنشاء معسكرات تدريب للمسلحين في سورية. هؤلاء تدعمهم الولايات المتحدة وصنعتهم مارتن كولبر (الممثل الشخصي لأمين اللازم المتحدة في ليبيا). أما البرلمان، فيردك جيدا من الذي يدخل في تشكيلته الحكومة، ومن يقف وراءهم، لذلك يرفض الاعتراف بها.

هنا يكمن التشكيك بما قالته أبو النيران، خصوصاً أن القوات الموالية للحكومة تقوم بعمليات عسكرية بهدف استعادة مدينة سرت، التي تعدّ أهم معقل للإرهابيين في ليبيا، أي أنهم يقاقلون جماعتهم. ولكن هذه اللوملة الأولى فقط. إذ يقول المستشرق والدبلوماسي السابق فياتشيسلاف ماتوزوف، الذي زار ليبيا قبل فترة التقى خلالها بالقيادة العسكرية للبلاد، إن هذا ليس سوى

ضدّ الاتحاد السوفياتي.

ويعد تفكك الاتحاد السوفياتي أعلنوا أنّ «مقاتلون من أجل الحرية» هم مجموعة من الإرهابيين الذين يتشكّلون تهديداً وجودياً آخر للعالم الحرّ وطريقة الحياة الغربية. ومرّة أخرى، اقتنع الجمهور بيذه السردية.

ومرّة أخرى، خلال الحربين الليبية السورية، أصبح «الإرهابيون» السابقون مقاتلين من أجل الحرّية، وإن كان ذلك بطريقة أكثر دقة، كانت وسائل الإعلام تروج سردية اعتبارهم «ثوراً معتدلين»، كيف يمكن أن تصف مقاتلين يندفيّة في يد يه بأنه «معتدل وسلمي»؟

نرى أنّ تنظيم «داعش»، مثل سابقه، تنظيم «القاعدة»، هو غول خلق جواً من الخوف لتبرير سياسة تدخّليّة في منطقة الشرق الأوسط الغنيّة بالطاقة. تنظيم «داعش» مختلف تماماً عما يسمى الجماعات التابعة له في المناطق النائية والمتباعدة مثل ليبيا وسيناء.

الأمر الوحيد الذي يميّز تنظيم «داعش» عن غيره من الجماعات الجهادية المتشرذمة، ترسانة الأسلحة المتطورة الذي قدّمها له حلف شمال الأطلسي وتمويل دول الخليج العربي خلال الحرب بالوكالة في سورية. نمة عامل آخر يعطي أفضلية نسبية للتنظيم «داعش» على الجماعات الجهادية الأخرى؛ وهو هيكل قيادته العليا والمتوسطة، الذي يتألف من المهنيين، وصباط الجيش والاستخبارات السابقين من عهد صدام حسين.

أي جماعة مسلحة تقتقر إلى ترسانة أسلحة مثل الذي يملكها تنظيم داعش ويهيكلها القيادي المهني لا يمكن أن تدعي أنّها تابعة للتنظيم فقط على أساس التقارب الأيديولوجي من دون أي صلة تنظيمية وتشغيلية. وعلاوة على ذلك، تنظيم «داعش»، ضمن تنظيمها إرهابياً مثل «القاعدة»، فقد اجتاحت كلّت سورية والعراق، وبالتالي، فإنّه من «منظمة متفرّدة».

من أجل الحفاظ على سرديّة «الحرب على الإرهاب»، الهشة، تميّز القوى الغربية الآن بين «الإرهاب الأضر» والأضعف والأحمر»، المسلحون الخضر، مثل «الجيش الحرّ»، الذي تدعمه منظمة حلف شمال الأطلسي بشكل علني، الجهاديين الضفر، مثل «جيش الشرح» الذي يتضمّن الإسلاميين المتشددين بدعم سعودي مثل حركة «أحرار الشام» و«جبهة النصرة»، في حين يملكها حلف شمال الأطلسي سراً، هناك الإرهابيون الخضر مثل تنظيم «داعش»، وهو مننّج ثانوي للسياسة الغربية المناقفة في سورية والعراق.

في السنوات ال15 الأخيرة،لما يسمّى «الحرب على الإرهاب»، أطاحت القوى الغربية بنظام إسلامي واحد متمثل في حركة «طالبان» في أفغانستان، وثلاثة أنظمة قومية عربية: النظام البعثي بقيادة صدام حسين في العراق، والنظام القومي العربي الأفريقي بقيادة القذافي في ليبيا، ولأنّ في محاولة يائسة للإطاحة بنظام بشار الأسد في سورية.

بعض المسؤولين الأمثنيين رفيعي المستوى في أميركا وبريطانيا، مثل دنيس بليير من وكالة الأمن القومي، وبنلرا مانينغهام المديرية السابقة لوكالة الاستخبارات الداخلية البريطانية، واليستر كروك الضابط السابق في الاستخبارات البريطانية، اعترفوا أنّ وصول احتمال وقوع حوادث إرهابية إلى مستوى الصفر في عالم عسكري ليس خياراً بالأساس.

الإرهاب جريمة بشعة، وليس عملاً من أعمال الحرب. أولئك الذين يتعاملون مع الإرهاب على أنه عمل من أعمال الحرب لديهم دوافع خفية. إن مهمة وكالات إنفاذ القانون والاستخبارات في منع وتقليل مثل هذه الحوادث من الحدوث، ومع ذلك، وكما ذكر خبراء الأمن المشار إليهم أعلاه في تقاريرهم أنه كاي جريمة أخرى من الممكن منع حوادث الإرهاب من خلال تنفيذ سياسات أمن خارجية طويلة المدى، لكن القضاء التام

ترجمات



قرار مغادرة الاتحاد الأوروبي ستكون عميقة وتستمر لفترة طويلة ليس هنا (في بريطانيا) بل في القارة الأوروبية.

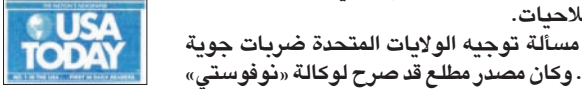
كما لفت المقال إلى أن نتيجة الاستفتاء أظهرت انقساماً عميقاً داخل بريطانيا.

في سياق منفصل، تناولت صحيفة «إيزفستيا» الروسية التقلّات الجارية في القيادات العسكرية الأميركية، مشيرة إلى أنها قد تكون دليلاً على التحضير لعملية عسكرية جديدة في شمال أفريقيا. ورجّحت رئيسة «التجمّع العالمي من أجل ليبيا موحّدة وديمقراطية»، فاطمة أبو النيران، في مقابلة مع الصحيفة، أن تكون واشنطن تحضّر لتدخّل جديد في ليبيا. جاء ذلك خلال تعليقها على أنباء من شأن احتمال تعيين الجنرال توماس والدهاوزر قائدا للقوات الأميركية في أفريقيا «أفريكوم».

مسرّحية لمشاهد غير مطلع.

لقد سمّح لوحدات من القوات الموالية للحكومة بدخول سرت: ما أعطى رئيس الحكومة فايز سراج حجة لتأكيد بان المنطقة تحت سيطرته. ولكن الحديث في الواقع العملي يدور حول التعاون بين الحكومة والإسلاميين، الذين يأملون بالحصول على بعض الحقايق الوزارية.

أما في شأن مهمات الولايات المتحدة في ليبيا، فقال والدهاوزر في مجلس الشيوخ، إن أولها دعم حكومة الوفاق الوطني من دون الإشارة حتى بكلمة واحدة إلى البرلمان.



«يو أس إي توداي»: الجيش الأميركي سيسمح للمتحوّلين جنسياً بالخدمة علانية في صفوفه

أفادت وسائل إعلام أميركية أنّ البنتاغون يعتزم قريباً رفع الحظر المفروض على انضمام المتحوّلين جنسياً إلى صفوفه حتى ولو جاهروا بهويتهم الجنسية.

وحالبا يمكن للمتحوّلين جنسياً أن يخدموا في صفوف الجيش الأميركي إنّما بشرط عدم المجاهرة بهويتهم الجنسية وذلك تحت طائلة الصرف من الخدمة.

ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» اكتفى المتحدث باسم البنتاغون بيتر كوك بالإشارة إلى أنّ وزير الدفاع أشتون كارتر سبق له أن قال إنّ قراراً في شأن المتحوّلين جنسيا سيصدر قريباً، من دون مزيد من التفاصيل.

من ناحيتها، نقلت صحيفة «يو أس إي توداي» الأميركية عن مصادر في البنتاغون لم تسهّها، أنّ قرار رفع الحظر عن خدمة المتحوّلين جنسياً سيصدر في الأول من تموز المقبل بعدما يصادق عليه وزير الدفاع بصورة نهائية هذا الأسبوع.

وأوضحت الصحيفة أنّ كارتر سيمهل مختلف قطعات الجيش الأميركي ستة وحدات لوضع قراره موضع التنفيذ وإيجاد الآليات الملائمة لتطبيقه على صعيد تجديد المتحوّلين جنسياً وإزيامهم العسكرية وأمان منامتهم.

وكان كارتر قد اقترح قبل ستة فتح باب الخدمة العسكرية أمام المتحوّلين جنسياً بأن طلب من الجيش دراسة هذه المسألة بإيجابية. ويكزّر وزير الدفاع دوما التأكيد على أنه يريد فتح باب التجنيد بمصراعه لرفد الجيش باكبر قدر ممكن من الطاقات.

وفي مطلع السنة الحالية، رفع كارتر القيود الأخيرة التي كانت مرفوضةً على خدم النساء في مراكز قتالية.

وكانت إدارة أوباما قد رفعت في 2011 الحظر المفروض على خدمة المثليين في صفوف الجيش حتى وأن جاهروا بعقليتهم وذلك بإلغائها قانون «لا تتسل لا تقل» الذي كان معمولاً به في القوات المسلحة الأميركية والذي كان يمنع على المثليين المجاهرة بهويتهم الجنسية.

ولا يحتاج قرار رفع الحظر عن المتحوّلين جنسياً إلى موافقة الكونغرس لأنّه قرار تنظيمي. طئي، وهو بالتالي من صلاحية البنتاغون.

على الإرهاب هو ببساطة أمر غير وارود.

جرائم مثل القتل والسرقة والسطو والاعتصاب لا تحدث في كل المجتمعات: ففي المجتمعات المثالية والمزدهرة والسلمية ينخفض معدل هذه الجرائم، بينما في المجتمعات الفقيرة التي تعاني من الصراع يرتفع معدل هذه الجرائم. ولكن سيكون هناك دائماً مجموعة من المجرمين مثل أندرس بريفك وسيونغ هوي تشو مرتكب منجبة جامعة فرجينيا للتكنولوجيا الشهيرة التي من شأنها أن تطلق العنان للحقبة من الإرهاب في أي مجتمع معيّن.

وعلى رغم ذلك، معانٍ التشدد والتمرد لها علاقة أقل بالظرف البيئي، وعلى هذا النحو، ترتبط أكثر بضعف الدولة في المناطق الريفية والقبلية في البلدان النامية، ما يؤدي إلى زيادة تفاقم التسليح المتعمد لبعض الجماعات المتشددة من قبل اللاعبين الإقليميين والعالميين.

حركة التمرد الملاوية في الهند، على سبيل المثال، أدعت أنّ هناك 2.866 حالة وفاة منذ عام 2010، وأنّ جميعهم من الهندوس، وليسوا من المسلمين. سواء كان إسلاماً أو مطخرفاً ماوياً، حركات التمرد هذه ليست سوى ردود فعل على تفاوت الفرولة والتنمية غير المتوازنة التي كانت في معظمها تقتصر على المراكز الحضرية في حين تفرق المناطق النائية الريفية في فقر مدقع، وغياب أجهزة إنفاذ القانون وأجهزة أمن الدولة في المناطق النائية للتمرد.

الأيديولوجية المعلنّة للمسلحين تلعب دوراً ثانوياً مقارنة بالبور الأنمائي الذي لعبته السيطرة المركزية الضعيفة للدول النامية في مناطقهم النائية، خصوصاً إذا كان دول عرقية لغوياً ومختلفة ثقافياً ومهمشةً كذلك. من أجل إنبات وتغيير نظرة أنّ التشدد يرتبط بدرجة أقل بالإيديولوجيا المعلنة أو الدين وبدرجة أكبر بالعوامل الجغرافية السياسية، في ما يلي نستعرض قائمة لبعض حركات التمرد غير المسلمة الأخرى:

حركة «نمورالتال» في سريلانكا التي اخترعت التفجيرات الانتحارية كتكتيك في الحرب كانت من الهندوس.

أعداد كبيرة من حركات التمرد الماوية، والناكساليث، وناجا بودو في شمال شرق الهند كانت أيضاً من الهندوس. التمرد من

جماعة القوات المسلحة الثورية (فارك) في كولومبيا الذي أودى بحياة مئات الآلاف من الأرواح هم من المسيحيين. «جيش الرب للمقاومة» بقيادة جوزف كوني الذي عمل في أوغندا من المسيحيين والوثنيين.

الرئيس الحالي لجنوب السودان والرئيس السابق للتمرد ضد السودان، سلفا كير، وحركته المسلحة، هم من المسيحيين.

تمّ مرّة أخرى، ريباك مشار، الذي قاد تمرد الثوير ضد قبيلة سلفا كير، شيكال، منذ كانون الأول عام 2013، أم مسيحيًا.

كان الصراع بين الهوتو والتوتسي في رواندا الذي أودى بحياة مئات الآلاف صرعا بين في المسلممين.

كان جميع المتحاربين في حرب الكونغو الثانية التي أسفرت عن ملايين من القتلى من المسيحيين.

كانت مليشيات «انتي بالاكا» التي ارتكبت عددا من المجازر بحق الاقلية المسلمة في جمهورية أفريقيا الوسطى منذ عام 2013 من غير المسلمين.

^[1] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[2] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[3] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[4] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[5] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[6] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[7] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[8] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[9] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[10] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[11] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[12] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[13] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[14] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[15] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[16] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[17] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[18] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[19] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[20] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[21] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[22] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[23] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[24] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[25] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[26] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[27] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[28] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[29] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^[30] عده: بحث أصبح الجميع على اطلاع عليها، حتى أنها في بعض الأحيان كانت تبدو مضحكة

^{[3}